



# Professionalism TEAM

Historical standards of professional behavior and Islamic values and rules for medical professionalism

Done By: Mosaed Aldekhayel

Revised By: Shatha Almweisheer



## الأهداف

- 1- دور الحضارة الإسلامية في تطور الطب و العلوم الطبية.
- 2- مصادر و مرجعيات أخلاقيات المهن الصحية في الإسلام .
- 3- مبادئ الأخلاقيات الطبية الإسلامية.
- 4- أمثلة للقضايا الأخلاقية الطبية المعاصرة التي تتناولها الأخلاقيات الإسلامية بطريقة متميزة.

ساهمت الحضارة الإسلامية في التطور العلمي للطب وقد مرت هذه المساهمات بثلاثة مراحل:

1- The first stage was the stage of translation of foreign sources into Arabic. It extended through the seventh and eighth centuries.	1- المرحلة الأولى <u>مرحلة ترجمة المؤلفات</u> (القرن السابع-القرن الثامن الميلادي): من الإغريقية و الهندية و الصينية و الفارسية للغة العربية.
2- The second stage was the stage of excellence and genuine scientific contribution, in which the Islamic physicians were the leaders and the source of new chapters of medicine. This stage extended from the ninth to the thirteenth centuries.	2- المرحلة الثانية <u>مرحلة الإزدهار و التأليف</u> ( القرن التاسع – القرن الثالث عشر الميلادي ) قدم العرب مؤلفات مرجعية عرضوا فيها خلاصة المعرفة الطبية و أضافوا عليها إسهامات فريدة للطب العربي و الإسلامي.
3- The third stage was the stage of decline, where medicine, as well as other branches of science, became stagnant and deteriorated. This stage started mainly after the thirteenth century	3- المرحلة الثالثة <u>مرحلة الركود و الإضمحلال</u> بعد القرن الثالث عشر الميلادي . حلت فترة من الركود في كل فروع العلوم التطبيقية بما في ذلك الطب.

الاسم	الكتاب	ملاحظات
أبو بكر محمد بن زكريا الرازي	الحاوي	-
أبو علي الحسين بن سينا (Avicenna)	القانون في الطب (أشهر كتبه)	ركز ابن سينا على التراث في كتابه الذي يعرض التفصيل للأمراض وكذلك علم الأمراض الخاصة، ودستور الصيدلة. ظل كتابه طوال القرون الوسطى كمرجع أساسي في الطب حتى النصف الثاني من القرن السابع عشر (مدة طويلة)
أبو القاسم عباس بن خلف الزهراوي (Abulcasis)	التصريف لمن عجز عن التأليف	بإمكاننا إدراك أهمية هذا الكتاب حيث إنه ظل يدرس لتلاميذ الجراحة في أوروبا حتى القرن التاسع عشر.
علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي حزم القرشي الدمشقي (ابن النفيس)	-	أول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى (Pulmonary circulation).
اسحاق بن علي الرهاوي	أدب الطبيب	أول كتاب في الأخلاقيات الطبية، وصف لأول مرة نظاماً للجودة النوعية لأطباء تتمثل في مراجعة سجلات المرضى Peer review.
خليفة بن أبي المحاسن الحلبي	الكافي في كحل	ظهر فيه أول رسم لتشريح العين والتصابب البصري والدماغ. أول من استعمل المغناطيس في إخراج الأجسام المعدنية الداخلة في العين

- المسلمون هم أول من أسس المستشفيات في العالم، فأول مستشفى إسلامي أسس في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، وكان هذا المستشفى متخصصاً في الجذام.
- كانت المستشفيات تُعرف بـ (البيمارستانات) ، وكان منها الثابت -الذي يُنشأ في المدن- ومنها المتنقل -الذي يجوب القرى البعيدة والصحارى والجبال.
- الصحابية ربيعة الإسلامية صاحبة أول مستشفى ميداني وكانت معروفة بمهارتها في الطب والعقاقير والأدوية وتصنيعها، والجروح وتضميدها والكسور وتجبيرها.

### مبادئ الأخلاقيات الطبية الإسلامية

#### 1) Man is honored:

Regardless of color, gender or belief. This honoring implies that he should be kept in full health and well being. It also implies respect for his personality, his private affairs and secrets, his right to receive all the information relevant to any medical procedure he will be subjected to.

#### 1) الإنسان مكرم:

بغض النظر عن لونه وجنسه ومعتقداته. و يقتضي تكريمه هذا المحافظة عليه في صحة تامة ومعافاة كاملة كما يقتضي تكريمه إحترام شخصيته و إحترام خصوصياته و أسرارته و إحترام حقه في الحصول على كل المعلومات التي تتعلق بأي إجراء طبي سوف يتعرض له و إحترام حقه في كونه هو صاحب القرار في ما يتعلق بشئونه الصحية ما دام ذلك في طار هذه القيم .

**2) every human being has the right to live; his life is respected and protected:**

It should be noted that ■ this life saving, as seen in Islam, is not only saving a person physically; it goes beyond that to include psychological, spiritual, and social life-saving.

(2) الحياة حق لكل إنسان و هي مقدسة محترمة مدافع عنها:

قيمة النفس البشرية الواحدة تعدل قيمة البشر جميعا، وهذا الإحياء في مفهوم الإسلام ليس مقصورا على الإحياء البدني بل يتعداه إلى الإحياء النفسي و الروحي و الاجتماعي.

**3) equity:**

which is regarded in religion as an essential value, being one of the purposes of messenger missions

(3) العدل:

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ).

**4) doing well:**

a) First it denotes “quality,” as the root of the word that means “good”

(أ) الإحسان بمعنى الجودة (quality) فالحسن هو الجيد.

b) The word ihsaan, however, also denotes charity and thus implies the gentle, compassionate touch.

(ب) الإحسان بمعنى العطاء و الرفق و كذلك صحوۃ الضمير .

**5) no harm and no causing harm:**

The importance of this principle in the field of health is self-evident, particularly in prohibiting any physician or other health professional from exposing a patient to a diagnostic or therapeutic procedure that exposes him to harm or to any hazard.

(1) لا ضَرَرَ و لا ضِرَارَ:

والمراد عدم جواز الإضرار بالنفس أو الإضرار بالغير ، أو الإضرار بالمجتمع ، بأي شكل من الأشكال.

## أمثلة للقضايا الأخلاقية الطبية المعاصرة التي تتناولها الأخلاقيات الإسلامية بطريقة متميزة

كيف تناولتها الأخلاقيات الإسلامية	مثال
<p>- لا يجوز للطبيب أن يفشي سراً وصل إلى علمه بسبب مزاولته المهنة، سواء كان المريض قد عهد إليه بهذا السر، أو كان الطبيب قد أطلع عليه بحكم عمله وذلك فيما عدا الحالات الآتية وأمثالها مما تنصّ عليه التشريعات الوطنية:</p> <p>(1) إذا كان إفشاء السر بناءً على طلب صاحبه خطياً أو كان في إفشائه مصلحة للمريض أو مصلحة للمجتمع.</p> <p>(2) إذا كانت القوانين النافذة تنصّ على إفشاء مثل هذا السر، أو صدر قرار بإفشائه من جهة قضائية.</p> <p>(3) إذا كان الغرض من إفشاء السر منع وقوع جريمة، فيكون الإفشاء في هذه الحالة للسلطة الرسمية المختصة فقط.</p> <p>(4) إذا كان إفشاء السر لدفع الضرر عن الزوج أو الزوجة، على أن يبلغ به في حضورهما معاً، وليس لأحدهما دون الآخر.</p> <p>(5) إذا كان الغرض من إفشاء السر هو دفاع الطبيب عن نفسه أمام جهة قضائية وبناءً على طلبها بحسب ما تقتضيه حاجة الدفاع.</p> <p>(6) إذا كان الغرض من إفشاء السر منع تفشي مرض مُعدٍ يضرّ بأفراد المجتمع. ويكون إفشاء السر في هذه الحالة للسلطة الصحية المختصة فقط.</p> <p>- على الطبيب عندما يطلب منه المرضى القصر تلقّي العلاج سراً دون إخبار أولياء أمورهم، أن يعمل على التعرف على سبب رغبة المريض في عدم إطلاع أهله على حالته، وأن يشجّعه على إشراك الأهل، وأن يعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة لديه.</p>	<p style="text-align: center;">السرّ الطبي</p>
-	استثمار الموارد الصحيّة
<p>- من حق المصاب بعدوى مرض الإيدز أو غيره من الأمراض السارية، أن يمكن من العلاج.</p> <p>- على الطبيب الذي يعلم أنه إيجابيّ المصل لمريض الإيدز أو غيره من الأمراض السارية، أن لا ينخرط في أيّ نشاط من شأنه المجازفة الواضحة بنقل المرض إلى الآخرين.</p> <p>- على الطبيب إبلاغ أحد الزوجين في حالة إصابة الزوج الآخر بالإيدز أو غيره من الأمراض السارية، حسب الأنظمة.</p>	<p style="text-align: center;">مرضى الإيدز وسائر الأمراض السارية</p>
<p>- لا يجوز للطبيب أن يساهم في إنهاء حياة المريض ولو بدافع الشفقة.</p> <p><u>*لا تدرج الحالات التالية (على سبيل المثال) في مسمّى قتل الرحمة:</u></p> <p>(أ) وقف العلاج الذي يثبت عدم جدوى استمراره بقرار من</p>	<p style="text-align: center;">تيسير الموت أو قتل الرحمة</p>



<p>اللجنة الطبية المختصة بما في ذلك أجهزة الإنعاش الاصطناعي ( ب ) صرف النظر عن الشروع في معالجة يُقطع بعدم جدواها ( ج ) تكثيف العلاج القوي لدفع ألم شديد، رغم العلم بأن مثل هذا العلاج قد يُنهي حياة المريض.</p>	
<p>- لا يجوز للطبيب إجهاض امرأة حامل إلا إذا اقتضت ذلك دواع طبية تهدد صحة الأم وحياتها. - يجوز الإجهاض إذا لم يكن الحمل قد أتم أربعة أشهر وثبت بصورة أكيدة أن استمراره يهدد صحة الأم بضرر جسيم. - في حالة التوصية بضرورة الإجهاض يوضح ذلك للمريضة وزوجها أو وليها، ثم تؤخذ موافقتهم الخطية على ذلك.</p>	<p>الإجهاض</p>
<p>- لا يجوز أن يكون الجسد البشري وأجزأه محلاً لمعاملات تجارية، ويحظر الاتجار في الأعضاء أو الأنسجة أو الخلايا أو الجينات البشرية. - يحظر على الأطباء زرع الخصية أو المبيض. - لا يجوز أن يكون الجسد البشري وأجزأه محلاً لمعاملات تجارية، ويحظر الاتجار في الأعضاء أو الأنسجة أو الخلايا أو الجينات البشرية. - لا يجوز للأطباء الذين أعلنوا وفاة شخص يحتمل تبرعه بأعضائه، أن يشاركوا بشكل مباشر في استخراج هذه الأعضاء منه، أو في إجراءات زرعها بعد ذلك في غيره، أو أن يكونوا مسؤولين عن رعاية المرضى الذين يُحتمل أن يتلقوا هذه الأعضاء. - لا يجوز أخذ أي عضو من جسد حي قاصر لزرعه في شخص آخر. وقد تستثنى من ذلك الأنسجة المتجددة إذا نصت على ذلك القوانين الوطنية النافذة. - على الطبيب قبل إجراء عمليات نقل الأعضاء وفقاً للتشريعات النافذة لذلك، أن يقوم بتبصير المنقول منه بالعواقب والمخاطر التي قد يتعرض لها نتيجة لعملية النقل، وعليه أن يحصل منه على الإقرار الكتابي</p>	<p>نقل الأعضاء</p>
<p>- للطبيب إبلاغ السلطات المعنية عن حالات العنف التي يطلع عليها بحكم عمله.</p>	<p>حالات العنف</p>

أسئلة الإختبار القصير التي ذكرت في المحاضرة

1- أذكر اسم المؤلف لكل من الكتب الطبية الآتية (الاجابة أعلاه):

1. القانون في الطب:
2. الحاوي في الطب
3. التصيف لمن عجز عن التأليف
4. أدب الطبيب

2- أذكر أحد القضايا الأخلاقية الطبية المعاصرة التي تجد أن الإسلام يحدد موقفاً متميزاً فيها.

(الاجابة أعلاه)

3- أذكر خمس مبادئ إسلامية تركز عليها أخلاقيات المهن الصحية.

(الاجابة أعلاه)